Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان بين الأسرى : العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم . وابن عمه عقيل بن أبى طالب . وأبوالعاص ابن الربيع زوج بنت النبى صلى الله عليه وسلم . وما استطاع الرسول أن يصدر بشأنهم قرارا يستثنيهم من الأسر .

وقد تحدثت بعض الروايات عن أنه صلى الله عليه وسلم لما كان يسمعه من أنين عمه فى القيد .. فأصدر أمرا بالتخفيف عن كل الأسرى تفضلا .. كشف لهؤلاء الأسرى جوهر الاسلام الأخلاقى .. والذى لفت الأنظار اليه .. وعطف القلوب عليه ..

وبهذه الأخلاق دخل الناس فى دين الله أفواجا ..

واذا اكتشف المشركون اليوم كيف يجيد المسلمون صناعة الموت بأسلحتهم .. فقد اكتشفوا أمضى سلاح لتحقيق النصر وهو: ما يتمتع به المسلمون من أخلاق كريمة قويمة .. هى أربى من كل وزن .. وأمضى من كل سلاح .

* * *

واذا قال « جنكيز خان » الطاغية : اننى لا أفتح البلاد ولكن أتسلمها .. يعنى أنه يخرب القلوب أولا .. حتى اذا لم يبق ألا الحطام الهش جاءه مستسلما ..

اذا كان الطاغية يفعل ذلك فقد كان الفتح الاسلامى شيئا غير هذا تماما :

كان صلى الله عليه وسلم يحيى القلوب ولا يحطمها .. يبعثها من رقادها لتستشعر حياة جديدة لا عهد لها بها ..